

ورشة العمل الدولية السادسة عشر حول التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية: الصراعات بين البشر والحياة الفطرية، الجمع الإلكتروني للبيانات، الإدارة البيطرية للحيوانات العاشبة البرية، وصون للسلاحف البحرية

فيليب سيدون ومايك نايت وجرهارد ستينكامب ودافيد مألون

عقدت ورشة العمل الدولية السادسة عشر حول التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية في الجامعة الأمريكية في الشارقة، من ٢ إلى ٦ فبراير ٢٠١٥. استضافت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بحكومة الشارقة هذا المنتدى الإقليمي تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة.

نظم مركز حماية وإكثار الحيوانات البرية العربية المهتدة بالانقراض الورشة السادسة عشرة في عام ٢٠١٥ والتي جمعت أكثر من ١٥٠ مشاركا من الإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت واليمن وسلطنة عمان، وكذلك خبراء من المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والمجر ونيوزيلندا، الذين ساهموا في أربعة محاور.

أثار محور المناطق المحمية والتخطيط القضية الإقليمية الهامة في الصراعات بين البشر والحياة الفطرية، وبخاصة مناقشة مخاوف اقتراح الماشية من قبل الحيوانات أكلة اللحوم المحلية. في سلسلة من جلسات أدارها الدكتور براندون أنتوني من الجامعة الأوروبية المركزية، بودابست، المجر، نظرت مجموعات العمل في دراسات الحالة ذات الصلة بشبه الجزيرة العربية، بما في ذلك اقتراح الماشية، والتحديات المتصورة للإنسان من النمر والذئب والضبع والوشق وابن أوى؛ والتعايش مع بابلون الرياح (بابون هامادرياس). والقضايا المتعلقة بالماعز حول وفي المناطق المحمية.

نظرت مجموعات العمل أثناء الجلسات في: تحديد أصحاب المصلحة؛ والعوامل البيئية والاجتماعية؛ والتكاليف المتصورة والحقيقية للصراع، وخيارات السياسات والإدارة؛ والتحديات السياقية؛ والرصد والتقييم؛ واحتياجات الأبحاث.

شهد محور تقييم الأنواع مراجعة لأوضاع صون السلاحف البحرية في شبه الجزيرة العربية والتحديات التي تواجهها وإدارتها؛ غطت وضع وصون الأنواع الخمسة للسلاحف البحرية (التي تتكاثر أربعة منها) في شبه الجزيرة العربية. شملت المواضيع التي غطيت تحديد المواقع الرئيسة للتعشيش والاعتلاف، وتقييم المخاطر على المستويات الإقليمية والوطنية، واحتياجات الأبحاث، تحديد أصحاب المصلحة، ومراجعة للمشاريع الأخيرة والراهنة. جرى تطوير رؤيا وهدف لصون السلاحف البحرية إلى جانب مجموعة من الأهداف لتوفير إطار لاستراتيجية الصون للانتماء في المبادرات القائمة، مثل مذكرة وتفاهم (اتفاقية الأنواع المهاجرة - المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا) CMS IOSEA.

كان التركيز الرئيس في محور البيطرية، الذي أضيف لأول مرة في ٢٠١٤، هو رعاية الحيوانات العاشبة وعلى وجه الخصوص حالات الأمراض المستجدة وتلك التي عادت للظهور مجدداً في المنطقة. تحقيقاً لهذه الغاية، قدم البروفيسور موريتس فان فورن، عالم الفيروسات البيطرية البارز، والدكتورة جون وليامز، إخصائية علوم الأمراض، من كلية العلوم البيطرية في جامعة برينوري، عروضاً موجزة عن تلك الأمراض وتفتي المرض في المنطقة، وتبع ذلك محاضرات وجلسات تفاعلية عن فحص الجثة بعد الوفاة وعلم الخلايا (الشكل ٣). اختتم موضوع البيطرية بعروض عن الأمن الحيوي والرعاية الصحية الأولية، وكذلك بعض المؤشرات المفيدة عن الأسر الكيمياوي.

تضمنت ورشة العمل أيضا المحور التقني بإدارة من السيدة شينا سيمز، من شركة سانباركس SANParks للخدمات العلمية، بجنوب أفريقيا، درست فيها جوانب الجمع الإلكتروني للبيانات بما في ذلك تدريبات عملية، ودراسات حالة إقليمية، وتقييم للمعدات يتعلق باختيار وتطبيق جمع البيانات الإلكترونية، مثل تطبيقات الهواتف الذكية، والنظام العالمي لتحديد المواقع GPS، والاستشعار عن بعد، والطائرات بدون طيار.



الشكل ١: الحضور في ورشة العمل الدولية السادسة عشر حول التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية.



الشكل ٢: المشاركون يناقشون القضية الإقليمية الهامة، الصراعات بين البشر والحياة الفطرية.



الشكل ٣: الحضور يشاركون في ورش عمل عن فحص الجثة بعد الوفاة وعلم الخلايا.



الشكل ٤: محاضرون في عروض الجمع الإلكتروني للبيانات.